

من الذي تшاجر على الهواء مع شيخ الأزهر بسبب منع الحجاب في فرنسا؟ | ذكرى وعبرة ٤ | حلقة ٩١ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك بذكراك طول ما لست الروح في جسمك طول ما تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ل يوم وفاتها كل - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الفين وتلاتة. صدر قانون منع الحجاب في مدارس فرنسا وقامت الدنيا وما قعدتش على هذا التعدي الصارخ على شعائر المسلمين وعملت فرنسا حملة دعائية لمواجهة هذا الغضب الاسلامي حول العالم - [00:00:40](#)

وزار الأزهر وقتها آساركوزي اللي هو كان وزير داخلية فرنسا قبل ما يصبح رئيس جمهورية بعد كده. وقابل شيخ الأزهر الله يرحمه الدكتور محمد سيد طنطاوي. وخدعه وقال له ان ده قانون معمول لحماية - [00:01:06](#)

وبيمشي على كل الاديان وليس فقط المسلمين. والكلام ده ممكن ابقى انا قل لكم انا قل لكم الكلام ده مش صحيح شيخ الأزهر الله يرحمه عقد مؤتمر مسؤول في حضور ساركوزي وكبار المشايخ - [00:01:23](#)

وقال كلام صادم. قال بالحرف اذا اراد المسؤولون في دولة مثل فرنسا ان يصدروا قوانين تتعارض مع حجاب المرأة المسلمة فهذا حقهم هذا حقهم هذا حقهم وكررها تلات مرات اكده على حق الحكومات - [00:01:42](#)

في معارضه الاسلام ولم يؤكد على حق المرأة في ارتداء ما تريده طبقا لقوانين هذه الدول وهذه الحكومات نفسها التصريح كان صادم جدا وفيه خذلان كبير للنساء المسلمات في الغرب اللي توقعوا ان شيخ الأزهر - [00:02:06](#)

وصل صوتهم ويدافع عن بناته لكن في ختام هذا المؤتمر فوجئنا على الهواء وشيخ الأزهر وساركوزيه خارجين من القاعة بشيخ من المشايخ بيشوح بيديه في وجه شيخ الأزهر. وشيخ الأزهر آبيشوح في المقابل في وجهه هو كمان واضح انه كان بيعرض - [00:02:27](#)

على كلامه وبيشوحه وبيزعقوا لبعض آلاتين في الصورة كان واضح جدا ان دي كانت خناقة هذا الشيخ اسمه الدكتور عبدالصبور مزروع نائب امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية السنة اللي بعدها رجعت انا بقى من امريكا. في نص الفين واربعة وانشأ مؤسسة جسور للتعریف بالاسلام في مصر - [00:02:50](#)

وحبيت ان انا اقابل هذا الرجل الشجاع واسكره على مواقفه فسألت عن مكانه وفوجئت بانه يسكن في نفس الشارع بتاعي في مدينة نصر. شارع عبدالله ابن طاهر ارسلت الكارت بتاعي مع بباب بيته - [00:03:22](#)

وطلبت موعد لمقابلته في مكتبه او في بيته زي ما يحب واعطاني موعد تاني يوم في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في جاردن سيتي وقرب من ميدان التحرير رحت دخلت عليه قبلي ايده فسحها بسرعة قلت له لأ ده نذر انا نذرت لما كتت في امريكا اني اقبل اليدي - [00:03:39](#)

واحد في وجه شيخ الأزهر يوم المؤتمر المسؤول بتابع ساركوزي لان لولا التشويحة دي ما كنا كمحاربين نقدر نخرج من بيوتنا ونواجه باقي المسلمين في المساجد من العار اللي لحق بنا - [00:04:03](#)

لكن اعتراضك الواضح والفوري بهذه الطريقة ارسل رسالة ان في مصر رجالا لا يخشون الا الله الرجال لم يعلق كثيرا وبدا متواضعا ومنكرا للذات بشكل كبير جدا. وقال لي اشرح لي انت بتعمدوا ايه في مؤسسة جسور. فعملت له - [00:04:20](#)

كامل عن نشاطنا في التعريف بالاسلام والمواضيعات اللي بنتكلم فيها مع غير المسلمين في الكنائس والجامعات والمعابد اليهودية ونشاط ودوراتنا التدريبية اللي بندرب فيها المرشدين السياحيين والناس اللي بتعامل مع الاجانب حتى في الدول العربية -

00:04:38

لتحسين صورة الاسلام ومقاومة الاسلام وفobia اللي كانت بتنشر جدا وكانت يعني في صعود ضخم جدا بعد احداث حادث سبتمبر قال لي طيب هكلمك اليومين دول علشان اقابلك بناس مهمه وتعمل لهم نفس البرزنطيشن ده - 00:04:58

تاني يوم اتصل بي مدير مكتبه في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وابلغني بان الدكتور عبدالصبور مرزوق طالبني بكرة الساعة اتنين في مكتبه ويكون معه اللابتوب بتاعي عشان ها عمل برزنطيشن انا قلت هيقابلني برجال اعمال عشان يمولوا الشغل اللي انا عاوز اعمله والافلام التسجيلية اللي عاوز اتجهها عن الاسلام - 00:05:15

رحت تاني يوم دخلت مكتبه ولقيت اتنين لابسين بدل وكرافتات. قاعدين عنده وطلب مني اعمل لهم نفس البرزنطيشن عن شغل مؤسسة جسور بس شكلهم مش رجال اعمال. رجال الاعمال بيبقى شكلهم مختلف شوية يعني. يعني حته كرش كده بتاع دول مختلفين شوية عن رجال الاعمال - 00:05:38

آالمهم عملت لهم البرزنطيشن وبعدها طلبو مني بعض البيانات اسم رباعي والعنوان والرقم البطاقة قلت دي البيانات بتاعة امن الدولة بس هم يعني امن الدولة ما بيليسوش كده المهم سألتهم صراحة انت منين وعاوزين مني ايه - 00:05:57

قالوا لي احنا من جهاز سيادي اخر في الدولة وانا ما اقدر اقول اسمه لكن اتركه لزكائكم انت بقى وقالوا لي ان المهم اللي هم عاوزيني فيها محتاجة واحد دارس شريعة وعنه خبرة في الحوار مع غير المسلمين ولغته الانجليزية قوية - 00:06:21

وهيكون فيه في البرنامج اللي هم عايزيني فيه ده خدمة كبيرة جدا للاسلام بس للوطن واحبروني ان المفتى ايضا في هذا الوقت رشحني انا كمان لهم بالاسم. وزكاني ومش بس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية قلت والله. طب كوييس - 00:06:42

المهم التصرير باني اشتغل معهم اخد ست شهور لان جهاز سيادي اخر كان معرض اني اتعامل معهم وبرضو مش هقول اسمه اتركه لزكائكم لكن اتعملت شوية اجراءات وشوية مقابلات وتعهدات - 00:07:02

وجه اخيرا التصديق علي اني اشتغل معهم وبدأنا ووجدت نفسي بقابل وفود رسمية من حكومات اجنبية لمناقشة الاسلام واحكامه بهدف الوصول افضل طريقة في التعامل مع الاقليات الاسلامية في هذه البلاد - 00:07:24

قابلت وفود من اكتر من ستة وعشرين بلد غير اسلامية ومن اماكن معينة في الحكومة وجهات معينة واجهزه سيادية حساسة جدا في الحكومات دي وفي احدى المرات قبل ما ادخل اقابل احد هذه الوفود - 00:07:46

طلبني شخص مهم جدا في الجهاز السيادي ده وقال لي ان عندهم معلومات ان في مشروع قانون يمنع الحجاب في المدارس تماما زي بتاع فرنسا. هيقدم في برلمان البلد اللي انا داخل اقابل الوفد بتاعها - 00:08:07

وان الناس الوحدين اللي يقدروا يوصوا بسحب القانون من البرلمان قبل التصويت عليه هم الناس اللي انا هقابلهم دلوقتي دول يلا انت وشطارتك ازا اقتنعوا انه هذا القانون سيعرض امن بلدكم للخطر - 00:08:26

ده هيصدروا توصية بسحبه من البرلمان وعدم التصويت عليه. وبالتالي الحجاب ما يتمتعش انت جاين في اخر لحظة تقولوا لي المعلومة دي طيب لو سمحت ادخلوا اعتزروا لهم ان المتحدث او المحاضر هيتأخر نص ساعة بسبب بعض الزروف - 00:08:51

وسيبوني لوحدي في اي مكتب نص ساعة ارجوكم قعدت افكر اعمل ايه؟ اعمل ايه؟ اول حاجة قلت لازم اهدا قلت اهدي نفسي فغمضت عيني وقرأت الفاتحة بهدوء وقلت دعاء قضاء الحاجة اللي هو الدعاء اللي بينتهي بقى اللهم لا تدع لنا ذنبا لا غفرته ولا هما الا - 00:09:09

فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيته خلصت الدعاء وجات لي فكرة افتح الباور بoinet بتاعي تاني اللي هعمله لهم وغيرت فيه حاجات واضفت حاجات وبعددين دخلت له عملت البرزنطيشن عن الاسلام عادي زي كل مرة - 00:09:28

ببدأ اشرح كلمة اسلام معناها ايه وبعددين اقسام الایمان الستة واركان الاسلام الخمسة وبعددين الجهاد وبعد كده وضع المرأة في

الاسلام. لأن دول اكبر قضيتين لابسه غموض عند الغرب يعني - 00:09:49

وانا بشرح الجزء الخاص بالمرأة حيث عند الحجاب وقلت لهم لعلمكم ما فيش حاجة اسمها باب الحجاب في اي كتاب فقهى طبعا وشهم نور ما فيش باب واحد اسمه الحجاب؟ - 00:10:02

ده كده فلة اوبي. يصدروا بقى قوانين آآزي ما هم عايزين وما فيش مسلم يقدر يفتح بقه لكن لاقوني باقول لهم ما فيش باب اسمه باب الحجاب لكن فيه باب اسمه ستر العوره. او العورات - 00:10:19

القضية عندنا مش قضية حجاب ملبوس ولا مقلوع لا لا القضية عندنا قضية عوره مستوره او مكشوفه قلت لهم عوره عوره يعني برأيفت بارتيس بالانجليزي. يعني اماكن ما ينفعش حد يشوفها - 00:10:35

زي كده الاماكن الحساسة اللي في الغيارات الداخلية بتاعة حضراتكم. وبعدين قلت لهم لو واحد مسلم في بلدكم وصله معلومات عن شخص بيخطط لوضع متفجرات في قطار مطلوب منه يعمل ايه - 00:10:54

قال له يعني ايه ؟ يطلع على اقرب اسم بوليس ويبلغ بسرعة وهم اصلا لهم تجربة سيئة. هنا كان في عمل ارهابي قبلها بسنوات قليلة واتفجرت محطات قطارات ومات فيها عدد كبير - 00:11:10

ده ربهم يعني المهم قالوا لي يعني ايه يعمل ايه ده سؤال بقى يطلع على اقرب اسمه بوليس ويبلغ يابني ادم. قلت لهم عاوزين الرجال ده يتعاون معكم قالوا لي اه طبعا. قلت لهم ما تشددوا على الملابس الداخلية بتاعة زوجته - 00:11:26

بس خلاص انا فهمتكم حساسية الامر عندنا. المسألة مسألة عوره لو انت عاوزين المسلمين في بلدكم يتعاونوا معكم يبقى ما تضفطوش عليهم وما تتدخلوش في اخص خصوصياتهم كده واحد منهم قال لي - 00:11:42

لكن فرنسا عملت القانون ده ومنعت الحجاب المدارس ونجح انا قبلها بليلة كنت متفرج على فيلم امريكياني بتاع عصابات وضرب واكشن كده وبتاع اسمه استريكتس اون فاير. يعني الشوارع تحرق. فلما قال لي - 00:11:59

ان فعلت وقلت له قانون ايه اللي نجح هتشوف بكرة فرنسا ده شوارع فرنسا هتحترق. طاعت مني كده بصراحة بعد اسبوع كانت حرائق الضواحي في فرنسا وحدثت احتجاجات ضخمة اتحرق فيها تسع تلاف سيارة. اعتقل فيها تلات تلافل متزاهر. مات فيها مية ستة وعشرين زابط شرطة - 00:12:15

الخساير اللي حصلت تعدد المتبين مليون يورو ولقيت استدعاء من الجهاز السيادي ده اللي انا بتعامل معه ودخلت لقيت تحقيقا معمول معي في حضور تلات رتب قالوا لي احنا مش قلنا لك ما ينفعش يكون في اي اتصال بينك وبين اي حد بتقابله هنا الا من خالانا - 00:12:46

ده ممكن يلبيك قضية تخارير. قلت لهم والله ما فيش اي اتصالات حصلت مع اي حد. ليه بتقولوا كده قالوا لي اتفضل جالنا من عندهم وف درفع المستوى ورتب كبيرة جدا جاية بعدكم يوم وطالبينك انت بالاسم - 00:13:11

ممكن تقول لنا ليه طالبينك قلت لهم بس انا عرفت ليه عشان حريات الضواحي اللي في فرنسا. هم جايين يعرفوا انا ازاي عرفت انها تحصل حريات قبل ما تحصل وبالفعل بعدكم يوم كنت قاعد مع ناس كبار جدا وف درفع المستوى والمرة دي بقى فيه ترجمة بلغتهم لانهم رتب كبيرة وسنهم في - 00:13:30

والستينات ما يفهموش انجليزي دول عملت لهم بقى نفس البرزنتيشن هو هو. وجيست عند وضع المرأة والحجاب رحت قلت لهم ايه ؟ قلت انكم زملائكم قالوا لكم اني توقعت اللي بيحصل في فرنسا دلوقتي - 00:13:55

قالوا لي اه قالوا لنا لكن احنا عارفين كلامك ده كلام فارغ ريش. وان كل اللي بيحصل سببه البطالة طول ما اعتقاد ان كلامكم هو اللي هو اللي كلام فارغ. لأن الناس دي طول عمرها عندها بطالة. اشمعنى حصل كده بعد اصدار قانون منع الحجاب - 00:14:16

لان الضغط جوة البيت اصبح لا يطاق. ما تحاولوش تخدعوا نفسكم بالكلام ده. وفكروا كوييس في مصلحة بلدكم المهم بفضل الله بعدها باسبوعين او بثلاث اسابيع ابلغت بان قانون منع الحجاب تم سحبه من البرلمان بتاعهم ولم - 00:14:35

قدم للتصويت عليه بسبب توصية هذا الجهاز السيادي. اللي انا قعدت معه وفودهم مرتين. وسبحان الله الدكتور عبدالصبور مربوق.

سبب في منع صدور قانون مماثل للقانون اللي هو اتخانق مع شيخ الازهر - 00:14:53

بسبيبه على الهواء دون ان يعرف. وذهبته وبشرته وكان في الوقت ده مريض وبيتحرك بصعوبة لكنه كان سعيد ان الله سبحانه وتعالى جعلوا سبب في انقاد حرية ملابسين المسلمين في بلد لا تقل اهمية عن - 00:15:13

من فرنسا. لا تستهينوا يا جماعة باي عمل خير تعلموه. او اي دعم ولو بسيط تقدموه لمؤسسة دعوية او خيرية مين يمكن هذا العمل 00:15:33

البسبيط ينمو ويكبر ويتمرد وتكون له نتائج كبيرة في ميزان حسناتكم وانتم لا تدرؤون - 00:15:53
الله دكتور عبدالصبول مرزوق وارجو منكم الدعاء له. آآ ولينا احنا ايضا بالرحمة والمغفرة ولشيخ الازهر ايضا. والسلام عليكم واذا كنت انت بتتفرج على الحلقة دي على اليوتيوب لا تنسى انك تضغط زر الاعجاب لايك واو ديس لايك وتشترك في القناة وتفعل جرس التنبيهات وترسل - 00:15:53

الفيديو لاصدقائك علشان ننشر الوعي. والسلام عليكم رحمته حواليك ما باعها وخد امل منها. البيت اللي كان قبلك طول ما لسه

الروح في جسمك طول ما قلبك لسه حي الحياة من يومنا - 00:16:13

واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل يوم بنشوف - 00:16:48